2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

The religious purposes of the artistic gap in the Qur'anic story

Muhammad Youssef Al-Deek [1], Alaa Iyad Hijazi [2]

1.Department of Da'wah, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Al-Quds University. Al-Quds, Palestine

2.Fundamentals of Religion, MA, Al-Quds University, Al-Quds, Palestine

Email: mdeik@staff.alquds.edu

Received 5/5/2024, Revised 15/5/2024,Accepted 11/6/2024, Published 30/6/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

Objectives: This study aims to define the technical gap in the Qur'anic story, and aims to explain the religious purposes, mentioning examples and models as evidence of these purposes.

Methodology: The inductive, descriptive and analytical method was used, where: The study intended to explore the gap, track the cases that apply to the purposes of the gap religiously, and analyze the model to serve the purpose.

Results: The artistic gap has multiple religious purposes, including: proportionality to the context, not distracting the listener, upholding the status of prophecy, and glorification and contempt.

Conclusion: The study demonstrated that the term gaps is a modern term in terms of the use of this term, but in reality, in terms of what is included, it is scattered in various books of interpretations. The issue of deletion in the Holy Qur'an is evident in some of its cases, and the rhetorical connotations mentioned by the owners of this art, and intentionally deleting the gaps in some episodes from the story, which is one of the aspects of the rhetorical miracle. I recommend developing a systematic mechanism to identify the gaps, especially in the Qur'anic stories, within the rules of Interpretation.

Keywords: gaps, Quranic story, purposes.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الأغراض الدينية للفجوة الفنية في القصة القرآنية

محمد يوسف الديك[1] * ، آلاء إياد حجازي[2]
دائرة الدعوة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس، القدس، فلسطين
أصول الدين، ماجستير، جامعة القدس، القدس، فلسطين

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٥	تاريخ المراجعة:٢٠٢٤/٥/١٥
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٦/١١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠

الملخص:

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى تعريف الفجوة الفنية في القصة القرآنية، وتهدف إلى بيان الأغراض الدينية، مع ذكر أمثلة ونماذج كشواهد على هذه الأغراض.

المنهجية: تم استخدام المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، إذ عمدت الدراسة لسبر الفجوة، وتتبع الحالات التي تنطبق وأغراض الفجوة دينياً، وتحليل النموذج بما يخدم الغرض.

النتائج: للفجوة الفنية أغراض دينية متعددة، منها: التناسب مع السياق، وعدم تشتت المستمع، ورعاية مقام النبوة، والتعظيم والتحقير.

الخلاصة: أثبتت الدراسة أن مصطلح الفجوات مصطلح حديث من حيث استخدام هذا المصطلح، إلا أنه في واقع الأمر من حيث المضمون مبثوث في كتب التفاسير المختلفة؛ يتجلى في موضوع الحذف قي القرآن الكريم في صور من حالاته، والدلالات البلاغية التي ذكرها أصحاب هذا الفن، وحذف الفجوات في بعض الحلقات من القصة قصداً، وهو وجه من وجوه الإعجاز البلاغي، وأوصي بوضع آلية منهجية في تحديد الفجوات ولا سيما في القصص القرآني ضمن قواعد التفسير.

الكلمات المفتاحية: الفجوات، القصة القرآنية، الأغراض.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أسباب الدراسة:

١. قلّة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
٢. إثراء المكتبات العلمية بما يخدم توضيح القصة القرآنية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

١. تتعلق ببيان الصورة وظلالها غير المقروءة في القصة القرآنية.
٢. يتجلى الإعجاز القرآني عبر بيان حقيقة الفجوة وأغراضها الدينية.
٣. استحضار الحلقات المفقودة من القصص؛ لاكتمال المشهد.

مشكلة الدراسة:

يجد المتبحر في القصة القرآنية الأحداث التي تعرضها القصة القرآنية بصور مختلفة، منها: ظاهرة السرد القصصي، بحيث تُحذف صور من المشهد الكلي، فتظهر وكأنّه خلل أو تعبير غير مكتمل، فجاءت هذه الدراسة كي تكسر هذا البون في مشهدية القصة القرآنية؛ فانبثقت عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

١. ما تعريف الفجوة الفنية في القصة القرآنية؟
٢. ما تاريخ هذه المصطلح؟
٣. ما أهم أغراض الفجوات الفنية الدينية؟

أهداف الدراسة:

عمدت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان تعريف الفجوة الفنية في القصة القرآنية.
٢. بيان التأصيل التاريخي لهذا المصطلح.
٣. بيان أهم الأغراض الدينية للفجوات الفنية للقصة القرآنية.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، عبر تتبع تاريخ مصطلح الفجوات، والوقوف على نماذج الأغراض الدينية للفجوة الفنية باعتماد وصف القصة وتحليل المشهد المحذوف في ضوء الدراسات البلاغية.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حدود الدراسة: تناولت الدراسة الأغراض الدينية للفجوة الفنية في القصة القرآنية من دون الأغراض البلاغية حتى لا يطول البحث مع تأكيد استخدام الفجوة بمعنى الحذف كمصطلح أصيل في الدراسات البلاغية.

الدراسات السابقة:

على حدود اطلاع الباحثَين فإن أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:

١. كتاب التصوير الفني في القرآن الكريم، لسيد قطب.
٢. القصص القرآني في منطوقه ومفهومه للدكتور عبد الكريم الخطيب.

وهاتان الدراستان تعدان الأساس في علم الفجوات الفنية.

٣- بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم للدكتور محمد مشرف خضر.

٤- بدائع الإضمار القصصي في القرآن الكريم للدكتور كاظم الظاهري.

٥- أسس بناء القصة من القرآن الكريم دراسة أدبية ونقدية للدكتور محمد عبد الإله دبور.

٦- الحذف في القصص القرآني للدكتورة حنان الشعار.

٧- الفجوات الفنية في القصة القرآنية، رسالة ماجستير للطالبة آلاء إياد حجازي، إشراف الدكتور محمد الديك، وهذه الدراسة جاءت مستوحاة منها بثوب تأصيلي جديد.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وخاتمة ومبحثين. وجاءت الدراسة على النحو الآتي:

المبحث الأول: تعريف الفجوة الفنية، ونشأة المصطلح، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الفجوة الفنية.

المطلب الثاني: بلاغة أسلوب الفجوة.

المبحث الثاني: الأغراض الدينية للفجوة الفنية، وفيه مطالب:

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول: قطع الحدث والتعليق عليه.

المطلب الثاني: التعظيم والتحقير.

المطلب الثالث: التركيز على البعد العقدي المتمثل بالإيمان بالله واليوم الآخر.

المطلب الرابع: رعاية مقام النبوة.

المطلب الخامس: التسليم بالأمر الإلهي وعدم الوقوف عند الأسباب المادية الظاهرة.

المطلب السادس: بيان حتمية نفاذ القدرة الإلهية.

تمهيد

القصة القرآنية من الموضوعات التي تتوق النفس لسماعها، والوقوف على تفاصيلها، واختلف أسلوب القرآن الكريم في عرض القصة من حيث طبيعة السرد، فلم تأتِ في الغالب بشكل متتابع لأغراض بلاغية متعددة، وهذا يؤكد إعجاز القرآن الكريم في هذا الفن، ولعل التأصيل الموضوعي لتنوع هذا السرد له علاقة بالحذف في القرآن الكريم بشكل عام، والقصة القرآنية بشكل خاص.

في هذه الدراسة تم الحديث عن الفجوة في القصة القرآنية كمصطلح معاصر، يستند إلى بلاغة الحذف، وركزت الدراسة على الغرض الديني لهذه الفجوة البيانية عبر الشواهد والنماذج من القصص القرآني.

المبحث الأول: تعريف الفجوة الفنية، ونشأة المصطلح، وفيه مطلبان:

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول: تعريف الفجوة الفنية.

المسألة الأولى: تعريف الفجوة لغة.

"الفجوة: الفرجة والمتسع بين الشيئين، وفجوة الدار: ساحتها. والفجا: تباعد ما بين عرقوبي البعير".[١]

"والفجا: تباعد ما بين الفخذين وما بين الركبتين، وانفجت القوس: بان وترها عن كبدها، وأفجى: أي وسع النفقة على عياله".[٢]

"ومن المعاني المعاصرة لهذا المصطلح "الفجوة العلمية الهائلة بين العالم المتقدم والعالم الثالث، وفجوة الجيل: فجوة تنتج عن تعارض أفكار الأجيال".[٣]

نستنتج من هذا التعريف أن المعنى اللغوي للفجوة يتضمن البعد المكاني من حيث المسافة المادية، والبعد المعنوي من جهة المقارنات والمقاربات. ويرشح من التعريف هذا الفراغ الذي يتطلب قراءته والاطلاع عليه.

المسألة الثانية: تعريف الفجوة اصطلاحاً

هذا المصطلح من المصطلحات المعاصرة كما سنبين إن شاء الله، وتُعرف الفجوات بأنها:

"الحلقات المفقودة من السرد القصصي للقصة القرآنية، وذلك عن قصد لا عن غفلة وجهل".[٤]

ومعنى السرد " الحكاية أو القص المتتابع، أي الاعتماد على رواية القصة بشكل مسترسل متتابع من البدء إلى المنتهى من قولهم سرد الصوم إذا واصله "[٥] .

"وهذا ما يميز الفجوة الفنية عن الفجوة اللسانية؛ إذ الحذف فيها مقصود لغايات جليلة، وفوائد ناجمة عن ذات الحذف، "فهي ليست في حكم حذف الإسناد، أو ما هو معلوم لدلالة السياق عليه بالضرورة، كحذف المبتدأ عندما يتقدم ذكره، أو حذف العامل بعد العطف، أو غير ذلك مما يقتضيه نظام اللغة".[٦]

"تتشكل الفجوة: مسافة التوتر لا من مكونات البنية اللغوية وعلاقاتها فقط، بل من المكونات التصورية أيضا أي لا من الكلمات فقط بل من الأشياء أيضا"."[٧]

نستنتج من التعريف السابق أن القصة القرآنية تذكر في السياق القرآني، وعند التدقيق والتمعن في طبيعة السرد هذا نجد أن أحداثاً ومشاهد لازمة الوقوع كأمر تسلسلي، ولازم لهذه الوقائع لم تذكر في سياق القصة القرآنية، وعدم ذكرها هو لأغراض بلاغية وفنية تتجلى ببراعة تدبر آيات القرآن الكريم.

والحديث عن السرد القصصي في القرآن الكريم نقصد به أمرين:

سرد القصة بالنظر إلى مشاهد القصة كاملة في القرآن الكريم، مثل: تتبع قصة لقمان (عليه السلام)، حيث وردت في القرآن كاملاً، ثم جمع المشاهد إلى بعضها، حتى تكون قصة متكاملة.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أو بالنظر إلى جزء القصة المذكور في سورة واحدة معينة في القرآن الكريم، من دون جمع أجزائها من بقية السور القرآنية.

وفي كليهما وجدت الفجوات، لأغراض فنية، وأخرى دينية.

فمثلاً: قصة لقمان (عليه السلام) مشاهد قصته كاملة في القرآن، ستجد فجوة في بداية حياته ونشأته من حيث الزمان والمكان واختلف في نبوته فالجمهور على أنه كان حكيماً ولياً، وهذا هو الراجح، لم يذكر هذا عنه في أي سورة من سور القرآن التي تعرضت لذكره.

وبالنظر في سورة يوسف (عليه السلام) نجد مشاهد ومحطات تم القفز عنها في داخل السورة نفسها من دون الوقوف عندها.

المطلب الثاني: بلاغة أسلوب الفجوة

الحذف في اللغة صورة من صور التعبير الدقيقة، والمقصودة وهو فن من فنون البلاغة، وكلما كانت الألفاظ المعبرة أقل للمعاني المقصودة ازدان النص بحُلّة بديعة.

يقول الجرجاني في روعة الحذف:

"هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن".[٨]

- وأما بلاغة أسلوب الفجوة من جهة مطابقته لمقتضى الحال:

فيقول الخطيب القزويني: "بلاغة الكلام هي مطابقته لمقتضى الحال، مع فصاحته، ومقتضى الحال مختلف، ومقامات الكلام متفاوتة، فمقام التنكير مباين لمقام التعريف، ومقام الإطلاق مباين لمقام التقييد، ومقام التقديم مباين لمقام التأخير، ومقام الذكر مباين لمقام الحذف ومقام القصر يباين مقام خلافة، ومقام الفصل يباين مقام الوصل، وهذا –أعني تطبيق الكلام على مقتضى الحال– هو الذي يسميه الشيخ عبد القاهر بالنظم. اذ يقول: النظم تآخي معاني النحو فيما بين الكلم، على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام.

فالبلاغة صفة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى عند التركيب.

وكثيرًا ما يسمى ذلك فصاحة أيضًا".[٩]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والفجوة حذف حدث، أو أحداث من القصة بما يتناسب ومقتضى الحال، أي حال السورة وسياقها، وحال الفكرة المراد توصيلها والتركيز عليها، وهي مع هذا حذف فصيح، لا يخل بالمعنى، بل يزداد العرض به تألقاً، والمعنى وضوحاً وتركيزاً.

وأمثلتها في القصص القرآني كثيرة.

هذا، وحين يقتضي الحال بسط الأحداث بسطاً متسلسلاً، دون وجود فجوات بين الأحداث، ستجده متسلسلاً، كما تقتضي البلاغة، دون إخلال بمقام العرض حذفاً أو إثباتاً على السواء.

وهو كما قال الخفاجي: "إنّ لكل مقام مقالاً، ولكل غرض فناً وأسلوبًا"[١٠]. (الخفاجي، ١٩٨٢، ص ١٦٣).

وحيثما عرضت القصة، وكيفما عرضت، ومن أي وجه وأي حدث منها عرض، فهي في قمة البلاغة؛ لأنه لا يعرض إلا بما يتناسب والمقام، بدقة بالغة.

وكل جزء من القصة له مقام يعرض فيه، فمقام تعداد النعم، ليس كمقام التخويف، مثلاً، فهنا يُعرض جزء من القصة ويُحذف آخر، وهناك كذلك. وهذا الحذف له لطائف ودلالات بلاغية، منها:

زِيَادَةُ لَذَّةٍ بِسَبَبِ اسْتِنْبَاطِ الذِّهْنِ لِلْمَحْذُوفِ وَكُلَّمَا كَانَ الشُّعُورُ بِالْمَحْذُوفِ أَعْسَرَ كَانَ الِالْتِذَاذُ بِهِ أَشَدَّ وَأَحْسَنَ.

وَمِنْهَا: زِيَادَةُ الْأَجْرِ بِسَبَبِ الِاجْتِهَادِ فِي ذَلِكَ بِخِلَافِ غَيْرِ الْمَحْذُوفِ كَمَا تَقُولُ فِي الْعِلَّةِ الْمُسْتَنْبَطَةِ وَالْمَنْصُوصَةِ.

وَمِنْهَا: طَلَبُ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ وَتَحْصِيلُ الْمَعْنَى الْكَثِيرِ فِي اللَّفْظِ الْقَلِيلِ.

وَمِنْهَا: التَّشْجِيعُ عَلَى الْكَلَامِ وَمِنْ ثَمَّ سَمَّاهُ ابْنُ جِنِّي: شَجَاعَةَ الْعَرَبِيَّةِ".[١١]

ولعل المشكل في تصور من هم مولعون ومتشوفون لمعرفة تفاصيل القصص، فذاك يثير في ذاكرتهم انتعاشة عاطفية دون الوقوف على غائية السرد القصصي الهادف، يقول الدكتور أحمد نوفل: (ولما كان القرآن الكريم في قصصه لم يعتمد الحكاية المتتالية المشاهد والمتتابعة الحلقات من البدء إلى النهاية، فإن الكتاب اضطروا إلى اللجوء إلى الإسرائيليات لأمرين لا لأمر واحد، الأول: ملء ما توهموه فراغاً ونقصاً من المشاهد القرآنية، والأمر الثاني: ربط الحلقات تقديما وتأخيراً".

في ضوء ما تقدم نجد أن هذه الفجوات لو كانت قائمة في النص القرآني فإنها تربك المشهد على حساب الصورة البيانية ذات الأغراض المختلفة، وهذه الأغراض تتمثل بالأغراض الفنية، والأغراض الدينية، وجاءت هذه الدراسة لتناول الأغراض الدينية لهذه الفجوات في القصص القرآني.

المبحث الثاني: الأغراض الدينية للفجوة الفنية.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تأتي الفجوات الفنية في القصة القرآنية لأغراض فنية، ولأغراض دينية تتوافق مع الأغراض الفنية وتتكامل معها، إذ إنّ القصة في القرآن سيقت ابتداءً لترسخ أفكاراً دينية، لا لمجرد الاستمتاع بها، غير أنّ الفن يساعد في إيصال هذه الأفكار بأبهى صورة، وأعمق أثر.

وأما المقصود بالأغراض الدينية للفجوة، فهي الأفكار والمعتقدات والمشاعر الدينية التي تساعد الفجوة الفنية في إيصالها للمتلقي.

"فالقصة القرآنية تخضع في طريقة عرضها للغرض المراد من هذا العرض، فهي أداة تربية للنفوس ووسيلة تقرير لمعانٍ وحقائق ومبادئ".[١٢]

وتأتي الفجوة الفنية كطريقة من طرق عرض القصة، فتساعد على إيصال الرسالة الدينية والتربوية من القصة، لذا نجد كثيراً من قصص القرآن قد صيغت في أكثر من موضع، بطرق مختلفة، وأثبت في كل موضع أحداث، وحذف منه أحداث بحسب ما يقتضي المعنى، وتناسب الفكرة.

فقد تعرض القصة من أولها أو آخرها، أو يذكر منها حدث معين ويحذف آخر، وكله بحسب ما يقتضيه الغرض الديني، ويتناسب مع الفكرة المراد إيصالها من الآيات، ولا يلتفت لغير الهدف الديني، فالقصة القرآنية ليست قصة أدبية ولا تاريخية، إنما سيقت عبرة لأولي الألباب".[١٣]

المطلب الأول: قطع السياق لوصف الحدث، والتعليق عليه.

كما هو شأن القصة القرآنية توظف الأحداث والوقائع المختلفة لأهداف القرآن الكريم ومقصد السورة التي تتخللها القصة ذات العلاقة، "فمزج التوجيهات الدينية في سياق القصة القرآنية نتيجة خضوع القصة للغرض الديني".[١٤]

ومن الأمثلة الدالة:

- قوله تعالى: "وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُون" (سورة النحل ،آية ١٩).

توقف السرد القصصي عند قوله تعالى: (وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً)، وأتبع بقوله تعالى: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)، "الإسرار: هو اسم الإخفاء والإظهار جميعًا؛ كقوله: (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)، أي: أظهروا الندامة، فإن كان ما ذكر أنه اسم لهما جميعًا، فكأنه قال: أظهروه بضاعة؛ فإنا كان على حقيقة الإخفاء والإسرار فهو على الإضمار؛ كأنه قال: وأسروا على ما كان وأظهروا بضاعة لئلا يطلب أصحابهم في ذلك شركة. (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أي: عليم بما عمل إخوة يوسف بيوسف، أو عليم بما عمل السيارة من الإسرار والإظهار"[١٥]، ثم عاد السرد بقوله تعالى: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) (سورة يوسف، آية: ٢٠)، ولم تشر الآيات الكريمة إلى طريقة العرض والطلب مثلاً، ولا كيف تم البيع والاتفاق، لكن أشارت إلى العبرة والموعظة من الحدث، وهو قوله تعالى: "وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ".

في مثل هذا الموطن الزماني والمكاني تتجلى المفاهيم الطاردة لموازين البشر وكأنها تعمل بمعزل عن العناية الربانية بأوليائه، إنها قوة التعبير التي تهزّ الوجدان عندما تنعتق النفس من رعوناتها، فالله سبحانه مطلع ومدبر للأمر وهذا هو المكر الإلهي البناء بخلاف دوافع البشر الشريرة.

يحدثنا القرآن الكريم عن الحوار الذي جرى بين سيدنا عيسى (عليه السلام) وبني إسرائيل موضحاً لهم حقيقة دعوته، بأنه جاء مصدقاً لموسى (عليه السلام)، ومبشراً بنبيناً محمد (عليه الصلاة والسلام)، وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (سورة الصف، ٦)." أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ بِالْإِنْجِيلِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ لِأَنَّي لَمْ آتِكُمْ بِشَيْءٍ يُخَالِفُ التَّوْرَاةَ، بَلْ هِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى التَّبْشِيرِ بِي، فَكَيْفَ تَنْفِرُونَ عَنِّي وَتُخَالِفُونَنِي، وَانْتِصَابُ مُصَدِّقًا عَلَى الْحَالِ، وَكذا مُبَشِّراً، وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَا فِي الرَّسُولِ مِنْ مَعْنَى الْإِرْسَالِ، وَالْمَعْنَى: أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ حَالَ كَوْنِي مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِمَنْ يَأْتِي بَعْدِي، وَإِذَا كُنْتُ كَذَلِكَ فِي التَّصْدِيقِ وَالتَّبْشِيرِ فلا مقتضى لتكذيبي، وأحمد اسْمُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَمٌ مَنْقُولٌ مِنَ الصِّفَةِ، وَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُبَالَغَةً مِنَ الْفَاعِلِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا أَنَّهُ أَكْثَرُ حَمْدًا لِلَّهِ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ فَيَكُونُ مَعْنَاهَا أَنَّهُ يُحْمَدُ بِمَا فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا يُحْمَدُ غَيْرُهُ، قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالسُّلَمِيُّ وَزِرٌّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ بَعْدِي بِفَتْحِ الْيَاءِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِهَا فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ أَيْ: لَمَّا جَاءَهُمْ عِيسَى بِالْمُعْجِزَاتِ قَالُوا هَذَا الَّذِي جَاءَنَا بِهِ سِحْرٌ وَاضِحٌ ظَاهِرٌ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَمَّا جَاءَهُمْ بِذَلِكَ قَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى".[١٦]

نلاحظ الفجوة من خلال فهمنا للسياق عيسى (عليه السلام) يطرح الأدلة والبراهين، البرهان تلو البرهان، نتصور هذا المشهد عندما أخبرهم بأنه رسول الله تظهر الفجوة في عدم بيان موقفهم من هذا الخطاب هل وافقوه؟ هل ناصبوه العداء؟ أو سخروا منه؟ أو هل طلبوا منه دليلاً آخر؟ فالسياق قطع هذه الفجوة المنطقية وانتقل الحديث عن رسالة محمد (عليه الصلاة والسلام) لكي يؤكد هذا الشوط الإنساني الممتد المتمثل بالدينة الواحدة والتي انبثق عنها شرائع مختلفة في جو مثير وموضحا هذه العداوة المستحكمة في نفوس الأقوام التي لم تتروض بعد في اتباع الدليل.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثاني: التعظيم والتحقير

قد تأتي الفجوة الفنية لتؤدي غرض التعظيم، وذلك عن طريق حذف الجواب، "والحذف أبلغ من الذكر، لأن الذكر يقتصر على وجه والحذف يذهب فيه الوهم إلى كل وجه من وجوه التعظيم لما قد تضمنه من التفخيم."[١٧]

ومن أمثلته:

- قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ(١٠٣) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ(١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ). (سورة الصافات،١٠٣-١٠٥).

"فأما جواب (لما) فكقوله تعالى: (فلما أسلما وتله للجبين، وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا. إنا كذلك نجزي المحسنين) فإن جواب (لما) هاهنا محذوف وتقديره (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا) كان ما كان مما تنطق به الحال، ولا يحيط به الوصف، من استبشارهما واغتباطهما، وشكرهما على ما أنعم به عليهما، مندفع البلاء العظيم، بعد حلوله، وما أشبه ذلك مما اكتساه بهذه المحنة، من عظائم الوصف، دنيا وآخرة. وقوله: (إنا كذلك نجزي المحسنين). تعليل ما خولهما من الفرح والسرور بعد تلك الشدة العظيمة".[١٨]

وفي سياق آخر فإن الحذف يفيد التهميش والازدراء، وهذه أمور مسلم بها في الحياة اليومية عندما نتجاوز السفيه بعدم متابعته.

"من دواعي الحذف البلاغية الإشعار باحتقار المسمى وازدرائه، وتنزيه اللسان عن ذكر اسمه، عن طريق الإبهام بأنه ينبغي صون اللسان عنه، كما يصان عن ذكر ألفاظ الفحش، وأسماء العورات".[١٩]

ومن الأمثلة الدالة:

- قوله تعالى في قصة موسى (عليه السلام): (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ(١٢٣) لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ(١٢٤) قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ(١٢٥) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ(١٢٦). (سورة الأعراف، ١٢٣-١٢٦).

يتهم فرعون سحرته بأنهم تواطؤوا مع موسى (عليه السلام) للتمهيد بإنقلاب على سلطان فرعون، لذا توعدهم بعذاب تقشعر منه الأبدان القطع من خلاف. "وينتهي هذا المشهد دون أن يفصل القرآن كيف وقع القتل على السحرة، ودون أن يصور منظر التصليب الذي كان؛ ليحفظ المشهد بجلاله وعمقه، جلال الإيمان الصحيح وعمقه في نفوس المؤمنين".[٢٠]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

"أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْهُمْ رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَلَاءٌ شَدِيدٌ عَظِيمٌ حَتَّى طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُصَبِّرَهُمْ عَلَيْهِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الصَّبْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَعَدَمَ الِالْتِفَاتِ إِلَى وَعِيدِهِ. الثَّالِثُ: مَا نُقِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ وَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَهَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ مُبَالَغَةً مِنْهُ فِي تَحْذِيرِ الْقَوْمِ عَنْ قَبُولِ دِينِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ لَمْ يَقَعْ مِنْ فِرْعَوْنَ ذَلِكَ بَلِ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمُ الدُّعَاءَ فِي قَوْلِهِمْ: وَتَوَفَّنا مُسْلِمِينَ لِأَنَّهُمْ سَأَلُوهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ تَوَفِّيهِمْ مِنْ جِهَتِهِ لَا بِهَذَا الْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَهَذَا الِاسْتِدْلَالُ قَرِيبٌ".[٢١]

المطلب الثالث: التركيز على البعد العقدي المتمثل بالإيمان بالله واليوم الآخر".

من خلال استعراضنا للقصص القرآني فإن الهدف الرئيس الذي يسوقه هذا القصص تقرير حقائق هذا الدين، المتمثلة بالإيمان بالله سبحانه وتعالى، والإيمان بيوم البعث، والإيمان بالرسل وما جاءت به من الشرائع، فالفجوات في القصة تعمل على إظهار هذه الأهداف، على سبيل المثال قصة أصحاب الكهف تتجلى هذه الأبعاد فأهل الكهف يتشاورون فيما بينهم بخصوص النجاة من النظام السياسي الكافر، وعزموا على الفرار والذهاب إلى الكهف، يضرب عليهم النوم ويرفع الستار فقد تم لهم ما أرادوا من هذا الهجران، وفجأة تدب فيهم الحياة يطلبون من أحدهم إحضار الطعام، والفجوة هنا مشهدية الخوف من انكشاف أمرهم وما سيتعرضون له من الأخطار، فنحن هنا نقف أمام تحقق الغرض من هذه الفجوة هو وعد الله وقدرته على البعث لبني البشر، وفجوة أخرى يموتون الناس يتشاورون في أمر بناء المسجد فهذه الفجوات جاءت لتخدم الغرض الديني".[٢٢]

المطلب الرابع: رعاية مقام النبوة وتنزيهها عن الزلل.

ومن المعاني التي أسهمت الفجوات في إبرازها: تنزيه الأنبياء عن الزلل، وذلك بالإعراض عن ذكرها، أو المرور عليها من دون تفصيل أو توضيح، مع التفصيل في رجوعهم وتوبتهم.

ومن الأمثلة والشواهد القرآنية ما جاء في قصة سيدنا داود (عليه السلام)، اذ جاءت لتؤكد مقام النبوة والتجاوز عن قدر مقبول ومعقول، وفي هذا تذكير لنا بأهمية إقالة أهل العثرات، وهذا من حسن الأدب وهو الهمة والمروءة.

- ورد في قصة داود (عليه السلام)، حين جاءه الخصمان: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ(٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ(٢٤)). (سورة الأنبياء، ٨٧).

الفجوة في الآيات الكريمة جاءت بعد قوله تعالى: (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ)، و(وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ)، إذ لم يذكر في الآيات ما الخطأ الذي ارتكبه داود عليه السلام ليستغفر منه؟

"قَدْ ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ هَاهُنَا قِصَّةً أَكْثَرُهَا مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِيهَا عَنِ الْمَعْصُومِ حَدِيثٌ يَجِبُ اتِّبَاعُهُ وَلَكِنْ رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ هُنَا حَدِيثًا لَا يَصِحُّ سَنَدُهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ –وَيَزِيدُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ–لَكِنَّهُ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ فَالْأَوْلَى أَنْ(١) يُقْتَصَرَ عَلَى مُجَرَّدِ تِلَاوَةِ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنْ يُرَدَّ عِلْمُهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَمَا تَضَمَّنَ فَهُوَ حَقٌّ أَيْضًا".[٢٣]

وموضوع عصمة الأنبياء من المواضيع التي تعرض لها علماء العقيدة من حيث هل يجوز على الأنبياء ارتكاب الكبيرة قبل وبعد البعثة، هل يجوز عليهم إرتكاب الصغائر؟ وهل يجوز عليهم فعل خلاف الأولى... الخ.

"والآيات تشير من طريق خفي إلى أن شيئاً ما قد كان من داود، وأن هذا الشيء مما لا ينبغي أن يكون من نبي، وإن جاز أن يقع من غير الأنبياء، ولم تكشف الآيات عن الأمر الذي حدث من داود... وبصفة سيدنا داود (عليه السلام) لا يصح أن يكون باشر هذا الفعل الذي نجهل، والغرض من عدم ذكر هذا الفعل رعاية لمقام هذا النبي الكريم، وحماية لمشاعره من أن تؤذى أو تجرح، أو تخدش".[٢٤] وقوله تعالى في قصة يونس (عليه السلام): (وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ(٨٧)) (سورة الأنبياء، ٨٧).

واختلف المفسرون في تفسيرهم لقوله تعالى: (فذهب مغاضبا)، وتفصيل ما أغضبه وكيف ذهب".[٢٥] فهذه فجوة في القصة، تفيد التغاضي مّا فعل هذا النبي الكريم، مقابل توبته ورجوعه واستغفاره، وهو تنزيه له عن الزلل.

المطلب الخامس: التسليم بالأمر الإلهي وعدم الوقوف عند الأسباب المادية الظاهرة

الإيمان بالغيب هو النداء الرباني الذي ابتدأ به القرآن الكريم، كعلامة فارقة في التزام المؤمن، وكمحطة مفصلية في صفوف الأتباع، تتجلى الفجوات القرآنية تأصيلاً وتنزيلاً في قصة موسى (عليه السلام) مع الخضر (عليه السلام)، إذ يطلبان طعاماً لسد رمق الجوع من أهل قرية أو تجمع سكاني على ما يظهر على ساحل بحر ما، والقرآن الكريم لم يذكر لنا ما اسم هذه القرية؟ ولم يشر إلى تجمع السكان؟ أهل هذه

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

القرية يغلب عليهم طابع البخل، واللؤم وخور في الشخصية، فكيف لغريب أن يحل ضيفاً على أهل هذه القرية ولا يقومون بحسن الضيافة كما نرى هذا على وجه الوحوب في الإسلام كحكم للضيف، القرآن الكريم ترك لنا هذا التفكير في طبيعة هذه القرية، ولم يبين لنا من سألا من السكان لكن يغلب أن الطابع العام لها كما ذكرنا، هذا يقودنا إلى التسليم بوجود تجمعات يغلب عليها هذا الطابع، وهو مشاهد اليوم، وبعض هذه التجمعات يغلب عليها الانانية، والجبن، وبعضها يقر الفاحشة وعدم الغيرة.

موسى (عليه السلام) يستهجن كيف أن موسى (عليه السلام) مقابل هذا النكران، والصد يقوم ببناء هذا الجدار من دون مقابل، وهذا يقودنا إلأى عدم الوقوف عند ظاهر الأمور، والغفلة عن سنن الله ومراده، فالقدر يخفي أموراً لا يدركها أصحاب الماديات والنظر القريب، وفعلاً كشف الخضر عليه السلام الحكمة من هذا الفعل، فكان لهدف إنساني نبيل حفظا وحماية لثروة مالية لأيتام لأب طيب السمعة وكان صالحاً.

يقول سبحانه: "فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا" (سورة الكهف، ٧٧).

المطلب السادس: بيان حتمية نفاذ القدرة الإلهية

استكمالاً للمطلب السابق يتضح في القصص القرآني تأصيل المبدأ العقدي المتمثل في القدرة الإلهية النافذة والتي لا تقف أمامها رغائب البشر أو ما يظهر لم من أسباب قوة "فالله سبحانه وحده الفاعل الحقيقي لكل ما يقع في هذا الكون، فهو الذي يقدر الحدث ويشاؤه ويريده، وما الناس في كسبهم وسعيهم وعملهم إلا أسباب ظاهرية خارجية، أما المسبب والمقدر فهو الله وحده سبحانه،... والله سبحانه هو الذي يمكن للقادة والزعماء والحكام، وهو الذي يقدر لهم الملك والظهور والسيادة، وإنهم لا يملكون ويسودون لقوة ظاهرية فيهم، أو قدرة ذاتية لهم، وإنما هم ستار لقدر الله سبحانه".[٢٦]

وتأكيداً وبياناً لهذا الغرض الدينى النبيل تجلى هذا فى عديد آي القصص القرآنى على سبيل المثال: ما ورد فى قصة سيدنا موسى (عليه السلام) مع قومه بني إسرائيل عندما أرادوا سقيا الماء فكان بأمر الله للقوم ما طلبوا،

يقول سبحانه: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْۖ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ البقرة: ٦٠.

"فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت" مما استغنى بدلالة الظاهر على المتروك منه، وذلك أن معنى الكلام: فقلنا اضرب بعصاك الحجر، فضربه، فانفجرت فترك ذكر الخبر عن ضرب موسى الحجر، إذ كان فيما ذكر دلالة على المراد منه".[٢٧]

"وقد أفاد الحذف تصوير قدرة الله فكأن الحجر تفجر بالماء فور صدور أمر الله لموسى (عليه السلام) بالضرب وفيه أيضاً إشارة إلى سرعة تنفيذ موسى (عليه السلام) أمر الله، فضلاً عما فيه من نفي نسبة المعجزة إلى موسى (عليه السلام). والله أعلم".[٢٨]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أهم النتائج:

١. مصطلح الفجوة الفنية مصطلح معاصر من حيث التسمية، ومن حيث المضمون فهو قديم وأصيل يتعلق بصورة من صور الحذف البلاغي.
٢. الفجوات الفنية تقوم بأغراض فنية وأخرى دينية متعددة.
٣. تحديد الفجوات الفنية وربطها بأغراضها الدينية يتطلب التدبر واستحضار القصة القرآنية في مواضعها المختلفة من القرآن الكريم.
٤. الأغراض الدينية التي تم ذكرها تركز على البعد العقدي وخدمة النص والسياق القرآني ضمن البنية الوطيفية للنص.

التوصيات:

١- يوصي الباحثان بدراسة الفجوة القرآنية في دراسات مستقلة؛ لإظهار البعد البلاغي.
٢- استعراض الفجوة في مواضيع أخرى سوى القصص القرآني.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

[١]- الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج٦، ص ٢٤٥٢، ط٤، ١٩٨٧، دار العلم للملايين، بيروت.

[٢] - الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق جماعة من المختصين، ج٣٩، ٢١٦-٢١٨. إصدار وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ٢٠٠١.

[٣] - عمر، أحمد مختار وآخرون، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ج٣، ص ١٦٧٥، (ط١)، ٢٠٠٨، عالم الكتب.

[٤] - الخالدي، صلاح. *القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث*. ج١، ص ٤٠، (ط١)، ١٩٩٨، دار القلم. دمشق.

[٥] - نوفل، أحمد، *مناهج البحث والتأليف في القصص القرآني*. ص ١١، (ط١)، ٢٠٠٧، دار الفضيلة.

[٦] - بيدق، سالم علي. *السرد القرآني خصائصه وتقنياته. مجلة الجامعة*. العدد ١٦. م٢، ص ١٣، ٢٠١٤.

[٧] - أبو ديب، *في الشعرية*، ص ٣٧ (ط١)، ١٩٨٧، مؤسسة الأبحاث العربية.

[٨] - الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر. *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. ص ١٤، (ط٣)، ١٩٩٢ م. مطبعة المدني، القاهرة.

[٩] - القزويني. محمد بن عبد الرحمن، *الإيضاح في علوم البلاغة*، ج١، ص ٤١-٤٢، (ط١)، ٢٠٠٣، دار الكتب العلمية.

[١٠] - الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد، (١٩٨٢) *سر الفصاحة*. ص ١٦٣، ط١، ١٩٨٢، دار الكتب العلمية.

[١١] - الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ط١، ج٣، ص ١٠٥. ط١، ١٩٥٧، دار إحياء الكتب العربية.

[١٢] - قطب، سيد. *في ظلال القرآن*. ج٥، ص ٢٦٧٦، (ط٣٤)، ٢٠٠٤ م، دار الشروق.

[١٣] - قطب، ٢٠٠ سيد، التصوير الفني في القرآن الكريم، ص١٦٢.

[١٤] - قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن الكريم، ص١٦٨.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[١٥] - الماتريدي، أبو منصور، محمد بن محمد، تفسير الماتريدي، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، ج٦، ص٢٢٠، ط١، ٢٠٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

[16] - القنوجي، محمد صديق، فتح البيان في مقاصد القرآن، ١٩٩٢م، ج١٤، ص١٠٥.

[١٧] - الرماني، أبو الحسن، علي بن عيسى، *النكت في إعجاز القرآن الكريم*، (ط٣)، ١٩٧٦. دار المعارف. ص١٠٦.

[١٨] - ابن الأثير، نصر الله بن محمد، *صناعة المنظوم من الكلام والمنثور*، (بدون)، مطبعة المجمع العلمي. ص١٣٦.

[١٩] - حبنكة، عبد الرحمن، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله، ١٩٩٦م، ص٣٧٣.

[٢٠] - دبور. محمد عبد الإله عبده. *أسس بناء القصة من القرآن الكريم، دراسة أدبية ونقدية* (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب والنقد، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالمنوفية، قسم الأدب والنقد). ص١٢١-١٢٢.

[٢١] - الرازي، فخر الدين. *مفاتيح الغيب* (التفسير الكبير). (ط١). ١٩٨١، ج٤، ص ٢١٧، دار الفكر.

[٢٢] قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن الكريم، ١٩٣-١٩٤.

[23] - ابن كثير، أبو الفداء، عماد الدين، تفسير ابن كثير، ط٢، ١٩٩٩، ج٧، ص٦٠، دار طيبة للنشر والتوزيع.

[٢٤] - انظر الخطيب، عبد الكريم، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، ص١٥٩.

[٢٥] - الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد شاكر، ج١٨، ص٥١١، ط١، ١٤٤٢هـ، مؤسسة الرسالة.

[٢٦] - الخالدي، صلاح، مع قصص السابقين في القرآن الكريم، ص ٥١٧، ٥١٩.

[٢٧] - الطبري، جامع البيان، ج٢، ص ١١٩.

[٢٨] - العبيدي، محمد عبد الله، دلالات الحذف في القصص القرآني، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمية، العدد ٥٨، ٢٠٠٨ م، ص ٢٠.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر والمراجع

ابن الأثير، ض. (١٩٥٦)، *صناعة المنظوم من الكلام والمنثور*، (بدون)، مطبعة المجمع العلمي.

ابن كثير، إ. (١٩٩٩)، *تفسير القرآن العظيم*. (ط٢). دار طيبة للنشر والتوزيع.

البقاعي، إ. (١٩٨٤). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*.

أبو ديب، (١٩٨٧). *في الشعرية*، (ط١)، مؤسسة الأبحاث العربية.

البوطي، م. (١٩٩٩) *من روائع القرآن- تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل*. (ط٢)، مؤسسة الرسالة.

بيدق، س. (٢٠١٤). *السرد القرآني خصائصه وتقنياته*. *مجلة الجامعة*. العدد ١٦. م٢.

الجرجاني، ع. (١٩٩٢). *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. (ط٣). مطبعة المدني، القاهرة.

الجوهري. إ. (١٩٨٧). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. (ط٤)، دار العلم للملايين.

الخالدي. ص. (١٩٩٨). *القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث*. (ط١)، دار القلم.

خضر، م. (٢٠١٣)، *بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم* (رسالة دكتوراه في الآداب من جامعة طنطا).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخطابي، حمد بن محمد، بيان إعجاز القرآن، (*مطبوع ضمن كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم*)، تح. محمد خلف الله أحمد ود. محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط٣.

الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن، *الايضاح في علوم البلاغة*، تح. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣.

الخطيب، ع. (١٩٧٥). *القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف*. (ط٢). دار المعرفة.

الخفاجي، ع. (١٩٨٢). *سر الفصاحة*. (ط١). دار الكتب العلمية.

دبور. م. (١٩٩٦). *أسس بناء القصة من القرآن الكريم، دراسة أدبية ونقدية* (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب والنقد، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالمنوفية، قسم الأدب والنقد).

الرازي، م. (١٩٨١). *مفاتيح الغيب* (التفسير الكبير). (ط١). دار الفكر.

الرماني، ع. (١٩٧٦). *النكت في إعجاز القرآن الكريم*، (ط٣). دار المعارف.

الزبيدي، (٢٠٠١). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (ط١). مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الزركشي، م. (١٩٥٧). *البرهان في علوم القرآن*. (ط١). دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاؤه.

الزمخشري. ( ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. (ط٣). دار الكتاب العربي.

الطبري، محمد بن جرير، *جامع البيان في تأويل القرآن*، تح. أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

الظواهري، كاظم، *بدائع الإضمار القصصي في القرآن الكريم*، ط١، ١٩٩١م.

عمر وآخرون، (٢٠٠٨)، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، (ط١)، عالم الكتب.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط.

القزويني. م. (٢٠٠٣). *الإيضاح في علوم البلاغة*، (ط١)، دار الكتب العلمية.

قطب، س. (٢٠٠٢). *التصوير الفني في القرآن الكريم*. (ط١٦). دار الشروق.

قطب، س. (٢٠٠٤). *في ظلال القرآن*. (ط٣٤). دار الشروق.

الطبري. (٢٠٠١). *تفسير الطبري*. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

الماتريدي، م. (٢٠٠٥). *تفسير الماتريدي*، (ط١)، دار الكتب العلمية.

مطاوع، س. (٢٠٠٦)، *الإعجاز القصصي في القرآن*، (ط١)، دار الآفاق العربية، القاهرة.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطعني، ع. (١٩٧٤). *خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية*، (١). (رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، سنة ١٩٧٤م)، مكتبة وهبة.

الميداني، ع. (١٩٩٦)، *البلاغة العربية*. (ط١). دار القلم، دمشق.

نوفل، أ. (٢٠٠٧). *مناهج البحث والتأليف في القصص القرآني*. (ط١). دار الفضيلة.

Sources and references

Abu Deeb, (1987). In Poetics, (1st edition), *Arab Research Foundation*.

Al-Bikai, E. (1984*). Al-Durar arranged in proportion to the verses and surahs*.

Al-Bouti, M. (1999) *One of the masterpieces of the Qur'an - scientific and literary reflections on the Book*

Al-Bouti, M. (1999) *One of the masterpieces of the Qur'an - scientific and literary reflections on the Book*

Bydq, S. (2014). al-sard al-Qur'ānī khaṣā'iṣuhu wa-taqniyātuh. Majallat al-Jāmi'ah. al-'adad 16. m2.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, Al-Ain, ed. Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal

Ibn al-Atheer, D. (1956), *Making Manzum from Speech and Manthur*, (Bidoon), Scientific Complex Pres

Ibn Kathir, E. (1999), *Interpretation of the Great Qur'an*. (2nd ed.). Dar Taiba for Publishing and Distribution.

Al-Jurjani, A. (1992). *Evidence of miracles in the science of meanings*. (3rd edition). Al Madani Press, Cairo.

Khader, M. (2013), *The Rhetoric of Storytelling in the Holy Qur'an* (Doctoral dissertation in Arts from Tanta
University.

Al-Khafaji, A. (1982) *The Secret of Eloquence*. (1st edition). House of Scientific Books.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Al-Khatib, A. (1975). *Qur'anic stories in their meaning and meaning*, with an applied study of the stories of Adam and Joseph. (2nd ed.). House of knowledge.
Al-Maidani, A. (1996) Arabic Rhetoric. (1st edition). Dar Al-Qalam, Damascus.
Al-Maturidi, M. (2005). *Tafsir al-Maturidi*, (1st edition), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah
Nofal, A. (2007). *Research and writing methods in Quranic stories*. (1st edition). House of Virtu

Al-Khalidi. P. (1998). *Quranic stories present facts and analyze events*. (1st edition) Dar Al-Qalam.
Al-Khattabi, Hamad bin Muhammad, *Statement of the Miracle of the Qur'an*, (printed in the book: Three Treatises on the Miracle of the Holy Qur'an), ed. Muhammad Khalafallah Ahmed and Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al-Maaref, Egypt, 3rd edition.
Al-Mutani, A. (1974). "*Characteristics of Qur'anic Expression and Its Rhetorical Characteristics*," 1). (PhD dissertation with excellent grade with first class honors from the Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, in the year 1974 AD), Wahba Library.
Mutawa, S. (2006), *Narrative Miracles in the Qur'an*, (1st edition), Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo.
Omar et al., (2008*), Dictionary of Contemporary Arabic Language*, (1st edition), World of Books.
Al-Qazwini. M (2003*). Clarification in the Sciences of Rhetoric*, (1st edition), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Qutb, S. (2004). *In the shadows of the Qur'an*. (34th edition). Dar Al-Shorouk.
Qutb, S. (2002). *Artistic photography in the Holy Quran*. (16th edition). Dar Al-Shorouk
Al-Razi, M. (1981). *Keys to the Unseen (Al-Tafsir Al-Kabir*). (1st edition). Dar Al-Fikr
Al-Rummani, A. (1976). *Jokes about the miracle of the Holy Qur'an*, (3rd ed.). Dar Al Maaref.
Al-Tabari. (2001). *Interpretation of Al-Tabari*. Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising.
Al-Zamakhshari. ( ). *Revealing mysterious facts download.* (3rd edition). Arab Book House
Al-Zarkashi, M. (1957). *Proof in the sciences of the Qur'an*. (1st edition). House of Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
Al-Zawahiri, Kadhim, *The Creeds of Narrative Implications in the Holy Qur'an*, 1st edition, 1991 AD.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0457
P-ISSN- 2075-8626- E**-ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

Al-Zubaidi, (2001). *The Bride's Crown is one of the jewels of the dictionary*. (1st ed.). Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences.